المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 26-06-2007
الصفحـات : 31
العـــدد : 14913
المسلسل : 181

جولة الشراكة

ملف صحفي

٦٦٨ مشروعا مشتركا للبلدين باستثمارات ٣٤ مليار جنيه مصري

المملكة ومصر تسهمان بـ ٣٦٪ من الناتج المحلي العربي و ٣٣٪ من إجمالي التجارة البينية العربية

فتحي عطوة (القاهرة)

تعد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى مصر بعد جولته الأوروبية ذات مغزى كبير. حيث تعكس التنسيق والتشاور الدائم بين قيادتي البلدين عند أي تحرك دولي يخص القضايا الكبيرة للمنطقة. كما تعتبر مناسبة لتعزيز العلاقات الأخوية والحميمة بين البلدين اللذين يشكلان عمقا استراتيجيا مهما للمنطقة العربية. وتتمتع كل منهما بثقل استراتيجي اقليمي ودولي على مختلف الأصعدة وفي مختلف الاتجاهات الى جانب ثقلها الاقتصادي على الصعيدين العربي والاسلامي حيث يساهمان بحوالى ٣٦ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العربي. وبحوالى ٣٣ في المئة من اجمالي التجارة البينية العربية.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 26-06-2007
الصفحـات : 31
العـــدد : 14913
المسلسل : 181

ولأن قوة النظام الإقليمي في قوة قلبه المتمثل في المملكة ومصر، فإن فترات التنسيق والتضامن وقوة العلاقات بين القطبين العربيين هي أزهى فترات التضامن العربي. حدث ذلك في حرب رمضان ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م، وحدث ذلك أيضا خلال أزمة النظام العربي بعد غزو العراق للكويت في أغسطس ١٩٩٠، وحدث ذلك مرات عديدة عندما تشهد قضايا المنطقة التهابا وسخونة، فتظل العلاقات المصرية السعودية صمام أمان للأمن والاستقرار العربيين.

ولذلك تتعدد الزيارات المتبادلة ولقاءات القمة لتعكس التواصل والتفاهم الدائم والمستمر، فقد زار خادم الحرمين الشريفين مصر مرات عدة من أهمها حضور القمة العربية الطارئة في الفترة من ٢١-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠م في القاهرة، والتي أطلق عليها (قمة الأقصى). وقد اقترح الملك عبدالله بن عبدالعزيز (ولي العهد حينذاك) إنشاء صندوق يحمل اسم (صندوق انتفاضة القدس) برأس مال قدره ٢٠٠ مليون دولار، كما اقترح إنشاء صندوق يحمل اسم صندوق الأقصى يخصص له ثمانمائة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها وتمكين الأخوة الفلسطينيين من الفكاك من التبعية للاقتصاد الإسرائيلي.

كما قام يحفظه الله بزيارة الى مصر يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الثاني ١٤٢٢-٣ يوليو ٢٠٠١ استمرت عدة أيام، كما حضر قمة شرم الشيخ التي عرفت بالقمة العربية الأمريكية وحضرها الرئيس بوش في ٣ يونيو ٢٠٠٣، وفي يوم الأربعاء ١٤ شوال ١٤٢٦هـ الموافق ١٦ نوفمبر ٢٠٠٥م زار ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز القاهرة.

من الجانب المصري تعددت أيضا زيارات الرئيس حسني مبارك للمملكة للتشاور مع قيادتها حتى أنه العام ٢٠٠٦ زار المملكة خمس مرات آخرها في ١٤٢٦/٩/١٧هـ، وكانت الزيارة السابقة لها في يوم٢٥ يوليو ٢٠٠٦ عقب العدوان الإسرائيلي على لبنان.

مصالح مشتركة

وتحتل المملكة المركز الأول بين الدول العربية المستثمرة في مصر بإجمالي استثمارات تصل لأكثر من ١٦ مليار جنيه، ويبلغ إجمالي المشروعات المشتركة ٦٦٨ مشروع بتكاليف استثمارية قدرت بـ ٣٢ مليار جنيه منها ٦,٣مليارات جنيه مساهمة سعودية، أما الاستثمارات المصرية السعودية فقد بلغت قيمتها ٩١,٣مليون دولار بما يمثل ٦,٧٪ من إجمالي الاستثمارات الأجنبية بالسعودية.

وتعد المملكة أحد أهم الشركاء التجاريين لمصر سواء من حيث حجم التجارة أو من حيث الاستثمارات المشتركة.

وبلغ عدد الشركات السعودية المستثمرة في مصر إلى ٨٤٩٠ شركة باستثمارات تقدر ٨,٤ مليار جنيه منها ١٥ مشروعا مناطق حرة باستثمارات ١٦٠ مليون دولار، وتعتبر المملكة الأولي من ناحية حجم الاستثمارات العربية في مصر.

وبلغ عدد رجال الأعمال المصريين الذين يستثمرون في المملكة حالياً أكثر من ٣٠٠ مستثمر.

وبلغ عدد المصريين الذين يعملون في المملكة يبلغ حوالى ٩٤٤ الفا فيما يبلغ عدد السعوديين في مصر حاليا قرابة نصف المليون بما يعكس قوة العلاقات بين البلدين، والسياحة السعودية تعتبر الثانية عربيا. حيث وصل عدد السياح السعوديين الى مصر ٣٦١ الف سائح عام ٢٠٠٥ مقابل ٣٠٩ الاف سائح عام ٢٠٠٤.

وهناك لجنة عليا مشتركة بين البلدين. وقد ساهمت اجتماعات اللجان الثنائية المشتركة برئاسة وزيري الخارجية في البلدين. وكذلك اجتماعات اللجان الفنية برئاسة وزيري التجارة والصناعة. تحت

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 26-06-2007 العـــدد : 14913
الصفحـات : 31 المسلسل : 181

رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والرئيس حسني مبارك، ساهمت في علاج العديد من العقبات التي كانت تعترض طريق التعاون الثنائي بين البلدين، وعملت على إيجاد حلول مناسبة وموضوعية. وعلى الرغم من النقلة النوعية والكمية التي تشهدها العلاقات بين الرياض والقاهرة، إلا أن مستوى وتراكم الروابط التاريخية والسياسية الممتازة لا يعكسه مستوى العلاقات الاقتصادية التي ما زالت في حاجة إلى المزيد من التنمية والدفع إلى الأمام.

دور هام للقطاع الخاص

وقد تأسس مجلس رجال الأعمال المصري السعودي عام ١٩٨٩، وعقد سبعة اجتماعات كان أخرها في القاهرة في ١٩ فبراير ٢٠٠٧.

وفي مجلس الأعمال، يؤكد الجانبان المصري والسعودي دائما على اهمية ترسيخ ودفع العلاقات التجارية والاستثمارية بين القاهرة والرياض. وخلصت مناقشات المجلس في دوراته المختلفة إلى عدد من التوصيات أهمها: الاتفاق على توقيع مذكرة تفاهم بشأن إنشاء شركة مصرية سعودية قابضة للترويج للاستثمار في البلدين، والتأكيد على تيسير الإجراءات الخاصة بحصول رجال الأعمال على تأشيرة دخول للبلدين، وتحديد قطاع صناعي سنويا بين البلدين يتم فيه تحقيق التكامل الاقتصادي من خلال المستثمرين، وتيسير إجراءات تسجيل الأدوية والمستحضرات والمستلزمات الطبية، والنظر في إمكانية اعتماد المواصفات والمقاييس المعتمدة في البلدين لحين صدور نظام موحد لها.

في يوم الثلاثاء ٢١ صفر ١٤٢٧هـ - ٢١ مارس ٢٠٠٦م قام الدكتور هاشم يماني وزير التجارة والصناعة السعودي بزيارة للقاهرة لحضور اليوم السعودي الذي نظمته جمعية رجال الاعمال المصريين واتفقت مصر والسعودية على تكثيف التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين خلال الفترة القادمة وتوسيع مجالات الاستثمارات المشتركة خاصة بعد زيادة حجم التبادل التجاري عام ٢٠٠٥ الى ١٣٢٠ مليون دولار مقابل نحو ٤٧٨ مليون دولار عام ٢٠٠٢. وقد اتفق كذلك على الانتقال من مرحلة التعاون لمرحلة التكامل الاقتصادي عبر جهود رجال الأعمال.